تحققه ولا يلزم من عدم تحققه الا فى ضمن الخاص عدم
ارادته الا فى ضمنه وقد تبين ان الفساد انما ينشا من ارادة
الخاص بخصوصه فلا فساد فى ارادة العام بعمومه
فليتامل فان هذا المقام يستصعبه اقوام ولهذا
اى ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط
التاول فيه لم يحمل نحو قوله اى الصلتان العبدى
اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى
على المجاز اى على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة
ومر العشى مجاز ما دام لم يعلم او لم يظن ان قائله
لم يرد ظاهره لعدم التاول حينئذ بل حمل على الحقيقة
لكونه اسنادا الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر
كما مر من نحو قول الجاهل كما استدل يعنى لم يعلم
ولم يستدل بشئ على انه لم يرد ظاهره مثل
الاستدلال على ان اسناد ميز الى جذب الليالى
فى قول ابى النجم

قد اصبحت ام الخيار تدعى
على ذنبا كله لم اصنع
من ان رات راسى كراس الاصلع
ميز عنه قنزعا عن قنزع

اى بعد قنزع وهو الشعر المجتمع فى نواحى الراس
جذب الليالى اى مضيها واختلافها وفى الاساس
جذب الشهر اى مضت عامته ابطى او اسرعى
حالا من الليالى على تقدير القول او كون الامر بمعنى

الخبر

الخبر ويجوز ان يكون منقطعا اى اصنعى ما شئت
اينها الليالى فيكون النفا تا من الغيبة الى الحضور
فلا يتفاوت الحال عندى بعد ذلك ولا ابالى مجاز
خبر ان بقوله متعلق باستدل عقيبه اى عقيب قوله
ميز عنه قنزعا عن قنزع افناه اى ابا النجم او شعر راسه
قيل الله اى امره وارادته للشمس اطلعى حتى
اذا واراك افق فارجعى فانه يدل على انه يعتقد
ان الفعل لله وانه المبدى والمعيد والمنشى والمفنى
فيكون الاسناد الى جذب الليالى بتاويل بناء على انه
زمان او سبب واقسامه اى المجاز العقلى اربعة
لان طرفيه وهما المسند والمسند اليه اما حقيقتان
وضعيتان نحو انبت الربيع البقل او مجازان
وضعيان نحو احيى الارض شباب الزمان
فان المراد باحيا الارض تهييج القوى النامية فيها
واحداث نضارتها بانواع النبات والاحيا فى الحقيقة
اعطا الحياة وهى صفة تقتضى الحس والحركة
الارادية وتفتقر الى البدن والروح وكذا المراد
بشباب الزمان ازدياد قواها النامية وهو
فى الحقيقة عبارة عن كون الحيوان فى زمان
تكون حرارته الغريزية مشبوبة اى قوية مشتعلة
او مختلفان نحو انبت البقل شباب الزمان
فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجاز واحيى الارض
الربيع فى عكسه وهذا التقسيم للطرفين ولا وبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)